علاقة تعاطي الكحول والتدخين بالاعراض النفسية لدى مرضى الفصام: دور الكلوzapين

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 12, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). علاقة تعاطي الكحول والتدخين بالاعراض النفسية لدى مرضى الفصام: دور الكلو*zap*ين. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118806

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك طبيب نفسي يعالج مريضًا يعاني من اضطراب الفصام الطيفي (Schizophrenia Spectrum Disorder). قد تجد أن هذا المريض، بالإضافة إلى الأعراض الأساسية للمرض، يكافح أيضًا مع إدمان الكحول أو التدخين. هل هناك علاقة بين هذه العادات والسلوكيات والأعراض النفسية التي يعاني منها المريض؟ وهل يمكن أن يؤثر الدواء الذي يتناوله، مثل الكلومبازين (Clozapine)، على هذه العلاقة؟ هذه الأسئلة هي محور دراسة جديدة أجراها باحثون في فنلندا، تلقي الضوء على تعقيدات العلاقة بين تعاطي المواد، والأعراض النفسية، والعلاج الدوائي في مرضى الفصام.

منهجية البحث

قام الباحثون في فنلندا بدراسة عينة سريرية مكونة من 276 مريضًا خارجيًا يعانون من اضطراب الفصام الطيفي، حيث كانت نسبة المصابين بالفصام تحديدًا تبلغ 68.8%. لتقييم شدة الأعراض الذهانية (Psychotic Symptoms)، استخدم الباحثون مقياس التقييم النفسي الموجز (Brief Psychiatric Rating Scale - BPRS) ومقياس تقييم الأعراض السلبية (Scale for the Assessment of Negative Symptoms - SANS). تم جمع معلومات حول تعاطي الكحول من خلال استبيانات، بما في ذلك اختبار تحديد اضطرابات تعاطي الكحول الموجز (Alcohol Use Disorders Identification Test-Concise - AUDIT-C)، بالإضافة إلى معلومات حول التدخين اليومي. استخدم الباحثون تحليل الانحدار الخطي (Linear Regression) لدراسة الارتباطات بين الأعراض النفسية وتعاطي المواد، مع إجراء التحليل بشكل منفصل للمرضى الذين يتناولون الكلومبازين والذين لا يتناولونه. تم تعديل التحليلات النهائية لتشمل عوامل مثل العمر والجنس والحالة الاجتماعية والوضع المعيشي والتعليم، وذلك للتأكد من أن النتائج تعكس العلاقة الحقيقية بين المتغيرات قيد الدراسة.

النتائج

أظهرت النتائج أن تعاطي الكحول الشديد والشرب بنهم كان أقل شيوعًا بين المشاركين الذين يتناولون الكلومبازين (n=115) مقارنة بأولئك الذين لا يتناولونه (n=161). وهذا يشير إلى أن الكلومبازين قد يلعب دورًا في تقليل تعاطي الكحول لدى هذه الفئة من المرضى. كما لوحظت اختلافات في بعض الأعراض عند مقارنة المشاركين الذين يتناولون الكلومبازين والذين لا يتناولونه، فيما يتعلق بالتعاطي الشديد أو الشرب بنهم، أو التدخين اليومي. على وجه الخصوص، ارتبط التعاطي الشديد والشرب بنهم بزيادة شدة أعراض العظمة (Grandiosity Symptoms)، حتى بعد التحكم في العوامل المحتملة الأخرى التي قد تؤثر على النتائج. أما التدخين اليومي، فقد ارتبط بزيادة شدة أعراض العدوانية، والمزاج المبهج، والمحتوى الفكري غير المعتاد، وعدم التعاون، ولكنه ارتبط في الوقت نفسه بقلة شدة الانسحاب العاطفي. هذا يشير إلى أن التدخين قد يكون له تأثيرات مختلفة على أنواع مختلفة من الأعراض النفسية.

دلالات البحث

توضح هذه الدراسة أن هناك اختلافات في الملفات الشخصية للأعراض وشدتها بناءً على تعاطي الكحول أو التدخين. وهذا يعني أن فهم عادات تعاطي المواد لدى مرضى الفصام الطيفي أمر بالغ الأهمية لتوفير رعاية صحية نفسية فعالة. قد يكون من الضروري تصميم تدخلات علاجية مخصصة تستهدف على وجه التحديد كل من الأعراض النفسية وتعاطي المواد. بالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج إلى أن الكلومبازين قد يلعب دورًا في تقليل تعاطي الكحول، وهو ما قد يكون له آثار إيجابية على الصحة العامة للمرضى. ومع ذلك، يرى الباحثون أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم الآليات التي من خلالها يؤثر الكلومبازين على تعاطي الكحول، ولتحديد ما إذا كانت هذه النتائج قابلة للتعميم على مجموعات أخرى من المرضى. من المهم أيضًا ملاحظة أن هذه الدراسة تظهر ارتباطات، وليست بالضرورة علاقات سببية. قد تكون هناك عوامل أخرى غير مدرجة في الدراسة تلعب دورًا في العلاقة بين تعاطي المواد والأعراض النفسية. بشكل عام، تسلط هذه الدراسة الضوء

ARABPSYCHOLOGY.COM

على أهمية النظر في تعاطي المواد كجزء لا يتجزأ من الصورة السريرية لمرضى الفصام الطيفي، وتؤكد على الحاجة إلى نهج علاجي شامل يراعي جميع جوانب صحة المريض.

Reference

Levola, J. (2026). *Alcohol use, daily smoking, clozapine use and psychiatric symptom profile in persons with schizophrenia spectrum disorder*. Nordic Journal of Psychiatry.

DOI: 10.1080/08039488.2025.2590578

ARABPSYCHOLOGY.COM